دور هيئات المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

The role of entrepreneurial accompaniment bodies in establishing small and medium enterprises

مولاي أمينة[1]، دردار هاجر[2]*، كافي ميمون[3]

[1] **المركز الجامعي نور البشير البيض** scmamina@yahoo.fr

[2] **المركز الجامعي نور البشير البيض** hadjer.derdar@gmail.com

[3] **المركز الجامعي نور البشير البيض،** k.mimoun @live.com

الاستلام: 09 /2020/01 القبول: 12 /2020/02 النشر: 30 /2020/04

ملخص:

أضحى التوجه المقاولاتي ضرورة حتمية يمكن من خلاله حل العديد من المعضلات الاقتصادية وعلى رأسها التبعية لقطاع المحروقات، البطالة، ارتفاع فاتورة الاستيراد وغيرها، الأمر الذي يستدعي اهتمام من الدولة بتشجيع إنشاء المقاولات ومرافقتها، وفي هذا الصدد قامت الجزائر كغيرها من الدول بإنشاء العديد من الهيئات التي تقوم بمرافقة المقاولين الناشئين، ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى التعرف على مدى رغبة الشباب في التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة والدور الذي تلعبه هيئات المرافقة المتمثلة خصوصا في مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومركز التسهيل، إذ قمنا بإجراء دراسة ميدانية شملت عينة عشوائية مكونة من 200حامل مشروع بولاية البيض، واعتمدنا في جمع البيانات على استبيان صمم لهذا الغرض، ثم تمت معالجة البيانات المحصل عليها عن طريق استخدام spss v20 ووصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن نشاط هيئات المرافقة يكتنفه الكثير من القصور المتمثل أساسا في ضعف عمليات تكوين حاملي أفكار المشاريع وإن وجد فهو تكوين معياري غير متوافق مع متطلبات المشاريع المختلفة، كما أن تكوين الموظفين في هذه الهيئات وخبرتهم في الجوانب الميدانية والواقعية للمجالات التي ينشط فيها المقاولين المبتدئين لا تؤهلهم لعملية المرافقة، الافتقار لقواعد البيانات اللازمة للأنشطة الاقتصادية المحلية يجعل عملية دراسة السوق، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتحديد احتياجات المشروع من الأمور الصعبة.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات صغيرة ومتوسطة، مقاولاتية، مرافقة مقاولاتية، هيئات الدعم.

رموز JEL : L25، J24،C02

* المؤلف المراسل: **دردار هجيرة** ، الإيميل: hadjer.derdar@gmail.com

Abstract:

The entrepreneurial orientation has become an imperative necessity through which many economic dilemmas can be resolved, especially the dependency on the hydrocarbons sector, unemployment, the high import bill and others, which requires the attention of the state to encourage the establishment and accompaniment of enterprises, and in this regard Algeria, like other countries, has created many bodies that It accompanies budding entrepreneurs, and through this study we seek to identify the extent of the youth's desire to go towards contracting and establish their own institutions and the role that accompanying bodies play, especially in the nursery of small and medium-sized enterprises and the facility center, We carried out a field study that included a random sample consisting of 200 project holders in Wilayat El Bayadh, and we used in collecting data on a questionnaire designed for this purpose, then the data obtained was processed by using 20spss v and the study reached a set of results, the most important of which is that the activity of the accompaniment bodies is shrouded in a lot of The deficiency, mainly represented in the weakness of the processes of training the holders of project ideas, and if any, it is a standard formation that is not compatible with the requirements of the various projects The formation of employees in these bodies and their experience in the field and realities of the areas in which junior contractors are active do not qualify them for the accompanying process, the lack of databases necessary for local economic activities makes the process of market study, the economic feasibility of projects and the determination of the project needs difficult.

Key Word: Small and medium enterprises , Entrepreneurial , Support bodies , Entrepreneurial escort.

(JEL) Classification : C02، J24، L25

مقدمة:

لقد عرف نظام الاقتصاد العالمي تطورات كبيرة يمكن اعتبارها السبب الر ئيسي في المكانة التي احتلتها المقاولاتية، حيث لم تحظى هذه الظاهرة باهتمام الباحثين والاقتصاديين إلا من فترة قريبة من الزمن بسب الدور المهم الذي تلعبه في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي جعلها من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكييفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل، فضلا عن قدرتها على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

وفي هذا الصدد ظاهرة المقاولاتية في الجزائر هي وليدة الإصلاحات التي اتخذت من قبل السلطات العمومية منذ حوالي 24 سنة بداية من سنة 1988 م، بعد التغيرات على المستويين الداخلي والخارجي الذي دفع بها إلى

التوجه نحو تنظيم جديد حجر أساسه هو تشجيع وتنمية روح المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل دعم الهيئات المقاولاتية.

وفي هذا الصدد يعتبر دور الدولة عامل أساسي وهام جدا في إرساء روح المقاولاتية، وذلك من خلال تشجيع الأفراد الذين يتمتعون بالمهارات والخبرات والقدرات والكفاءات الفنية والنفسية اللازمة لإقامة المشروعات الجديدة، من خلال توفير المناخ الاقتصادي والتنظيمي الملائم والتركيز على تطوير المناهج التعليمية والتدريبية لتطوير النشاط المقاولاتي، ففي هذا الإطار ظهر ما يسمى بهيئات الدعم والمرافقة لأصحاب المشاريع الصغيرة، هذه الهيئات تهدف إلى دعم وتوجيه المقاولين وتخفيف المشاكل التي تعترض أصحاب الأفكار الجديدة في سبيل تحويل أفكارهم إلى مشاريع قائمة، خاصة مشاكل التمويل والمشاكل الإدارية التسييرية، وعليه فهذه الهيئات تعمل على مساعدة مقاولي المستقبل على مواجهة هذه المشاكل بشكل يجعل من الخدمات التي تقدمها هذه الهيئات محفز أساسي لزيادة المقاولين وترقية الروح المقاولاتية وتجسيد برامج الدولة في هذا الإطار، حيث جاء قانون الاستثمار لسنة 2001 ليضع مجموعة من الإجراءات التشجيعية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي كرس اهتمام الدولة الجزائرية بهذا القطاع وأصبحت هناك هيئات متخصصة لدعم المقاولين المتمثلة في: ANGEM CNAC ، CFPME، ANDI FGAR، ANSEJ وPEP.

وبالرغم من كل هذه المجهودات إلا أن سياسة دعم المقاولاتية في الجزائر لم تحقق الأهداف المطلوبة، حيث كشف خبراء اقتصاديون بمناسبة الأسبوع العالمي للمقاولاتية سنة 2013 الذي ينظم على مستوى أزيد من 130دولة حول العالم منها الجزائر إن هذه الأخيرة خسرت رهان إنشاء 2 مليون مؤسسة صغيرة ومتوسطة الذي أعلنته قبل بداية سنة2000

الإشكالية: في هذا السياق يتبادر إلى الأذهان طرح الإشكالية التالية:

❖ ما مدى مساهمة هيئات الدعم المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرةو المتوسطة؟

- الهدف من الموضوع:

✓ نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وأهم خصائصها وأهميتها والمشاكل التي تعترضها.

- ✓ أهم الهيئات التي أنشأتها الدولة لمرافقة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى فعاليتها في دعم حاملي المشاريع والمقاولين.
- ✓ المقاولاتية في الجزائر، الفكر المقاولاتي، وروح المقاولاتية.

- **الدراسات السابقة وما يميز دراستنا عنها:**

1- دراسة بن داود فاطمة الزهراء بعنوان : أثر المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة إبتكارية سنة (2014 - 2015):حاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التي مفادها: ما أثر مساهمة المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة إبتكارية عبر مشاتل المؤسسات؟، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية عبر مشاتل المؤسسات، حيث تم التطرق في حيثيات هذه الدراسة الى جزء نظري عرض فيه مفهوم إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية وديناميكيات المرافقة المقاولاتية، وجزء ميداني تطرقت من خلاله الى دراسة اثر المرافقة المقاولاتية في إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية عبر مشاتل مؤسسات(ورقلة، بسكرة، غرداية، باتنة) وذلك باستخدام مجموعة من أدوات البحث العلمي والاعتماد على المنهج الوصفي حيث بينت النتائج أنه توجد علاقة قوية بين المرافقة المقاولاتيةو إنشاء مؤسسات نمطية وتوجد علاقة قوية ذات دلالة معنوية بين خدمات(ربط العلاقات، الخدمات التسييرية، الخدمات الاستشارية، الخدمات التكوينية، خدمات توفير المعلومات، الخدمات المادية) وإنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية كما تبين وجود علاقة قوية بين كفاءات المقاولو إنشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية

2- دراسة الجودي محمد علي بعنوان نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي (2014 - 2015):

الإشكالية :ما مدى مساهمة التعليم في تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات؟ حاول الباحث من خلال دراسته تبيان أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز روح المقاولاتية لطلبة الجامعات، مسلطا الضوء في ذلك على أهم المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية والنظريات المفسرة لها، ومن ذلك حلل واقعها ودورها في الجزائر بالنظر للمعطيات والإحصائيات المستقاة من الاقتصاد الجزائري، وبعدها قام بتبيان ما يمكن أن تحتويه برامج التعليم المقاولاتي والتي يمكن أن ترفع من روح المقاولاتية لدى الطلبة عارضين بذلك لمختلف المساهمات والأبحاث التي تهتم بذلك ومبينا للاستراتيجيات التدريسية في التعليم المقاولاتي مع ذكر لواقع التعليم المقاولاتي في بعض الدول

العربية، وجاءت الدراسة الميدانية دراسة مسحية لعينة من الطلبة الذين يدرسون التعليم المقاولاتي والمتمثل في تخصص ماستر مقاولاتية وتسيير مؤسسة بجامعة الجلفة، معتمدا في ذلك على نموذج افتراضي تم بناؤه بعد مراجعة وتحليل الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع في إطار فرضية رئيسية انبثقت عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية، ولإثبات رفضها أو قبولها تم استخدام برنامج SPSS.وتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات كان أهمها وجود روح مقاولاتية لدى الطلبة ووجود علاقة بين التعليم

المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة لكن ليست بالعلاقة القوية ما يفسر ضرورة وجوب تعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي.

3دراسة محمد قوجيل تحت عنوان دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر(2015-2016):

الإشكالية : ما مدى فعالية السياسات الحكومية في دعم وتنمية البروز المقاولاتي في الجزائر؟.تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، وهذا بالتطرق إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم في العوامل الثقافية،الاقتصادية والتشريعية وتفعيل أداء هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية للتمكن من توفير البيئة الملائمة لتحقيق البروز المقاولاتي.

اشتملت عينة الدراسة على (118) فردا من أصحاب المؤسسات الناشئة في كل من ولايات ورقلة، غرداية، بسكرة، باتنة ووادي سوف خلال الفترة الممتدة بين جوان وسبتمبر2015 ، حيث تم توزيع استبيان يشمل مجموعة من المحاور، ثلاثة محاور تعبر عن سياسات المقاولاتية هي جوانب الدعم الثقافية والاجتماعية، الاقتصادية والتشريعية، وهيئات دعم المقاولاتية، ومحاور تعبر عن البروز المقاولاتي هي الجوانب الشخصية، التوجه والنجاح المقاولاتي، حيث بلغ معامل الثبات ألفا كرو نباخ (0.930). أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر لا تؤثر بشكل فعال على البروز المقاولاتي، كما أظهرت نتائج التحليل عدم فعالية أداء هيئات الدعم والمرافقة في أداء دورها المطلوب، وقد تم تأكيد تلك النتائج باستخدام نموذج الانحدار المتعدد الذي توصلنا من خلاله إلى أهم توصيات البحث وهو أن تطور دعم المقاولاتية في الجزائر يجب أن يرتكز على سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين تقوم أساسا على تطوير ثقافة المقاولاتية من خلال مختلف وسائل السياسة العمومية وعلى رأسها نظام التعليم، ووسائل الإعلام، ثم توفير بيئة أعمال شفافة ومشجعة على التوجه والنجاح المقاولاتي .

2 الأدبيات النظرية:

1- تعريف المقاولاتية:

لقد اختلف الباحثون في إيجاد تعريف موحد للمقاولاتية ومن أجل ذلك نشمل كل التعاريف في تعريفين مناسبين فيما يلي:

المقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، ومن أجل إنشاء ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة وتحمل المخاطر والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها وتجسيدها على أرض الواقع .

المقاولة هي عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة وتنتهي بغرض المنتوج الجديد وقيمة في السوق، وبين الاثنين المغامرة بالجمع والتنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة وخوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، وبما أن السيرورة هي التجديد سواء على مستوى المنتوج المادي أو الفكري (الطرق والمناهج...) أو اكتشاف موارد جديدة فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع (بدراوي سفيان 2015-2014،ص ص 34-35).

ويعرفها المشرع الجزائري بموجب المادة 549 من القانون المدني على أنها "عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر. "كما عرف القانون الأساسي للحرفي المقاولة على أنها" استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشأة مادية، فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين: التكرار والتنظيم. "(رحال علي، 2016، ص167).

2- تعريف المقاول:

ومنه المقاول في التعريف الاقتصادي، هو كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص والذي يضع مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعيين، رأس المال، العمل ...) بهدف بيع منتجات سلعية أو خدمات.

يعرف الخبير الاقتصادي جوزيف شوم بيتر في كتابه رجل الأعمال على انه: هو الشخص الذي يدير وقادر على فكرة الى ابتكار نجاح (بن جمعة أمينة، 2017، ص 273).

كما يعرف على أنه الشخص الذي يتخيل الجديد، ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والعنيد، الذي يحب حل المشاكل والإدارة، الذي يصارع الروتين ويرفض القيود (.قايدي أمينة، 2016-2017، ص 36).

3- تعريف المرافقة المقاولاتية:

"المرافقة هي إجراء منظم في شكل مواعيد متتابعة، تهدف إلى دعم منشئي المؤسسات في الفهم والتحكم في إجراءات الإنشاء وكذلك التحكم في المشروع والقرارات المرتبطة به".

وتعرف المرافقة أيضا "بأنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط start-up period ، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة" (قودجيل محمد، 2011 ص 4-5).

4- هيئات دعم المقاولاتية:

4 -1- مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أنشأ مركز التسهيل بموجب مرسوم تنفيذي رقم : 03-79 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق 25 فبراير 2003،و هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنويةو الاستقلال المالي ويوضع تحت تصرف الوزير الصناعة والمؤسسات الصغيرةو المتوسطة وترقية الاستثمار.

مهام مركز التسهيل: يقوم المركز بالمهام التالية:

- دراسة الملفات التي يقدمها حاملي المشاريع أو المقاولون والإشراف على متابعتها.
- مساعدة المستثمرين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء مرحلة تأسيس الإجراءات الإدارية.
- تجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية وذلك بتوجيههم حسب مسارهم المهني.

- مرافقة أصحاب المشاريع والمقاولين في ميداني التكوين والتسيير.
- تشجيع نشر المعلومة بمختلف وسائل الاتصال المتعلقة بفرص الاستثمار والدراسات القطاعية والإستراتيجية والدراسات الخاصة بالفروع.
- تقديم خدمات في مجال الاستشارة في وظائف التسيير والتسويق واستهداف الأسواق وتسيير الموارد البشرية وكل الأشكال الأخرى المحددة في سياسة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- دعم تطوير القدرة التنافسية.
- المساعدة على نشر التكنولوجيات الجديدة (مرسوم تنفيذي رقم : 03-79 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق 25 فبراير 2003).

4-2- -مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

هي مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي صناعي تجاري تتمتع بالشخصية المعنويةو الاستقلال المالي تحت وصايةوإشراف وزارة الصناعةو المناجم تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08/200 المؤرخ: في 06 جويلية 2008والمرسوم التنفيذي رقم 78/03 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 2003/02/25 . وتتمثل مهامها في:

- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الناشئة لفترة زمنية محددة.
- توفير الأدوات والتجهيزات المكتبيةو الإعلامية للمؤسسات الناشئة.
- تأجير مكاتب مجهزة بكل الوسائل للمؤسسات الحديثة.
- تكوين حاملي المشاريع على تقنيات الإدارة والتسيير.
- دراسة مخططات المشاريع الناشئة وتقديم الاستشارات القانونية، المحاسبية، المالية..؛
- توفير خدمات التكنولوجيا والاتصال الحديثة؛
- توفير خدمات مشتركة (الهاتف، الفاكس، طبع ونسخ الوثائق،استقبال وتوزيع البريد)؛
- دراسة واقتراح الوسائلو الأدوات الكفيلة بإنشاء وترقية المؤسسات الوليدة؛

- دراسة مختلف أشكال المساعدة والمتابعة التي تهم المؤسسات الناشئة ومساعدتها على تجاوز الصعوبات التي تواجهها(المرسوم التنفيذي رقم 78/03 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ: 2003/02/25ومعطيات من مشتلة المؤسسات).

1. الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء عرض مجتمع الدراسةو العينةو التحليل الخاص بها ويعرض أيضا نتائج اختبارات الصدق و الثبات لأدو ات الدراسة، وإجراءاتها، و حدودها، و الأساليب الإحصائية لغرض اختبار فرضياتها.

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في حاملي المشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجامعيين المحتضنينو المرافقين من قبل مشتلة المؤسسات ومراكز التسهيل لإقليم ولاية البيض من اجل الحصول على خدمات المرافقة لإنشاء مشاريعهم ومؤسساتهم الخاصة سواءا التي بدأت الاستغلال الفعليو المؤسسات التي مازالت في إطار التأسيس.

2- عينة الدراسة

تم توزيع الاستبيان على منشئي و حاملي المشاريع الجامعيين المرافقين من قبل كل من مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومراكز التسهيل بالبيض حيث تم توزيع حوالي200 استبيان.

3- **أدوات جمع البيانات:** بغرض جمع البيانات تم الاستعانة باستبيان صمم لهذا الهدف، وفق لطريقة مبسطة واحتوى على أسئلة واضحة وسهلة، كانت الإجابة على الأسئلة وفق منهاج الإجابات المغلقة وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، بالإضافة إلى أسئلة المفتوحة، ويتكون محتوى الاستبيان من 6 أجزاء كما يلي:

- الجزء الأول يتمثل في البيانات الشخصية لعينة الدراسة،
- أما الجزء الثاني دوافع إنشاء والمؤسسة،
- الجزء الثالث السياسة الحكومية والاقتصادية وإنشاء المؤسسات،
- الجزء الرابع يتمثل في مدى فعالية الخدمة المقدمة من طرف هيئات الدعم
- الجزء الخامس يتمثل في المشاكل والصعوبات،
- والجزء السادس يتمثل في مؤشرات النجاح.

4- الأدوات الإحصائية المستعملة:

الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة:

أ- أساليب الإحصاء الوصفي : واستخدمنا منها ما يلي :

- ✓ التوزيع التكراري.
- ✓ المتوسط الحسابي لتحديد مستوى المتغيرات والنسب المؤوية.

ب- أساليب الإحصاء الاستدلالي:

- ✓ اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.
- ✓ والجداول التقاطعية.

وهذا وفق البرنامج الإحصائي spss v20.

IV- النتائج والمناقشة:

1- **ثبات وصدق فقرات الاستبيان:** قبل استعمال البيانات لابد من التأكد من صلاحيتها بحساب صدق وثبات إجمالي فقرات الاستبيان

الجدول رقم (01): يمثل صدق وثبات إجمالي فقرات الاستبيان

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
828	47

المصدر: مخرجات spss v20

من خلال الجدول نسبة ق الثبات قدرت ب 828 ,0 والتي هي أكبر من 0,6 وبالتالي يمكن الاعتماد على البيانات في إجراء الدراسة

2- وصف عينة الدراسة : تم وصف عينة الدراسة انطلاقا من عدد من المتغيرات وفي ما يلي تفصيل لهذا:

الجدول رقم (02): يمثل جنس حاملي المشاريع

		Effectifs	Pourcentage
Valide	ذكر	013	65,0
	أنثى	07	35,0
	Total	020	100,0

المصدر: مخرجات spss v20

حيث نلاحظ أن اغلب حاملي المشاريع هي نسبة الذكور وهذا ما يدل على أن المقاولة النسوية لا زالت غير بارزة في منطقتنا.

الجدول (03): يمثل الفئة العمرية لحاملي المشاريع

		Effectifs	Pourcentage
Valide	بين 20 و29	09	45,0
	بين 30 و39	09	45,0
	بين 40 و49	02	10,0

	Total	020	100,0

المصدر :مخرجات SPSS 20

نلاحظ أن الفئة العمرية التي سيطرت على هذا المجال هي فئة الشباب أي من 20 إلى 39 سنة وذلك لأن أغلب الشباب يعاني من البطالة ويبحث عن إنشاء أعمال خاصة به.

الجدول رقم (04): يمثل مختلف النشاطات الاقتصادية

		Effectifs	Pourcentage
Valide	الفلاحة	04	20,0
	الصناعة ـ التحويل	04	20,0
	الخدمات	09	45,0
	النقل	02	10,0
	البناء ـ الأشغال العمومية	01	5,0
	Total	20	100,0

المصدر :مخرجات spss v20

نلاحظ من خلال الجدول أن قطاع الخدمات هو الذي سيطر على أغلبية توجهات العينة المستجوبة لان قطاع الخدمات هو القطاع السائد في الجزائر.

الجدول (05): يمثل أجهزة الدعم

		Effectifs	Pourcentage
Valide	ANSEJ	04	20,0
	CNAC	01	5,0
	حاضنات الأعمال	014	70,0
	غير مستفيد من دعم الدولة	01	5,0
	Total	020	100,0

المصدر: مخرجات spss v20

حيث نلاحظ أن حاضنات الأعمال هي الخيار الأول التي يلجأ إليها أغلبية المواطنين قصد إنشاء مشروعاتهم وثانيا كان الخيار على ANSEJ قصد تمويل مشاريعهم.

3- دوافع إنشاء المقاولات: من خلال أجوبة المستجوبين المتعلقة بدوافعهم لإنشاء مقاولة والتي تم جمعها في الجدول التالي

الجدول رقم (06): يمثل دوافع إنشاء المقاولات

البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
4- البطالة دافع لإنشاء المقاولة.	30	130	10	20	10
	%15	65%	%5	%10	%5
5- الخبرة السابقة دافع لإنشاء المقاولة.	15	110	65	10	5
	%7,5	%55	%32.5	%10	%2.5
6- الاستقلالية وتحقيق الذات دافع لإنشاء المقاولة.	50	120	10	20	0
	%25	%60	%5	%10	%0
7- المعارف السابقة في الجامعة والمدرسة والتكوين المهني دافع لإنشاء المقاولة.	70	70	10	40	10
	%35	%35	%5	%20	%5
8- الامتيازات الممنوحة دافع لإنشاء المقاولة.	60	50	40	20	30
	%30	%25	%20	%10	%15
9- الربح دافع لإنشاء المقاولة.	70	80	40	10	0
	%35	%40	%20	%5	%0
10- تجسيد فكرة أو أمنية سابقة دافع لإنشاء المؤسسة.	50	130	0	10	10
	%25	**%65**	**%0**	**%5**	**%5**

المصدر :مخرجات spss v20

من خلال الجدول نلاحظ أن البطالة كانت هي الدافع الرئيسي لإنشاء المقاولة خاصة مع ارتفاع نسبها ونقص النسيج المؤسساتي واقتصار مصاب الشغل على المؤسسات العمومية الإدارية بدرجة كبير في ولاية البيض. كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الخبرة السابقة كانت دافع قوي لإنشاء المؤسسة لدى أغلب الشباب والتي كانت إجابتهم بموافق باعتبارها دافع لإنشاء المؤسسة، حيث أن الخبرة السابقة والإحاطة ولو بشكل جزئي تعد عامل رئيسي لإنشاء المقاولة إذ أن المقاول في الوقت الراهن لم يعد معرض لنفس مستوى المخاطر التي كانت في السابق وهذا ما أدى إلى ضرورة تكثيف المرافقة المقاولاتية وهي ذات الفكرة التي يركز عليها Harnaday.

نلاحظ أن الاستقلالية وتحقيق الذات، وكذا تحقيق الربح كانت الدافع الرئيسي لإنشاء المقاولة وهو الدافع الرئيسي الذي يؤكد عليه Shapero بأن يكون الفرد رئيس نفسه ويراكم أملاكه الخاصة.

كما يبين الجدول أن اغلب المستثمرين كان دافعهم تطبيق المعارف التي تحصلوا عليها في الجامعة والمدرسة والتكوين المهني فالمعارف السابقة (النظام التعليمي) وغيرها من العوامل الاجتماعية والثقافية هي الفكرة التي يركز عليها مالك بن نبي و هو ما يصطلح عليه بالمعادلة الاجتماعية في كتابه المسلم في عالم الاقتصاد.

وبنسبة أقل تبين لنا أن الاستفادة من الامتيازات التي تمنحها الدولة للمواطنين كانت حافزا لقيامهم بإنشاء المؤسسة.كما ظهر من خلال الجدول أن أغلب المستثمرين كانت لديهم فكر ة أو أمنية سابقة كانت دافعهم لإنشاء المؤسسة.

5- **القيام بالإجراءات سابقة لإنشاء المقاولة**: الجدول الموالي يظهر قيام أو عدم قيام المستجوبين بالإجراءات التي تسبق إنشاء المقاولة

الجدول رقم (08): يمثل القيام بالإجراءات السابقة لإنشاء المقاولة

البيان	درستها	درستها نوعا ما	لم أدرسها
هل لديك فكرة عن توفر الموارد قبل إنشاء المقاولة	60	110	30
	%30	**%55**	**%25**

هل التحكم في الإنتاج والجودة كان مخطط له قبل الإنشاء	30	130	40
	%15	**%65**	**%20**
هل تم تحديد طريقة مناسبة للعمل قبل بدء المشروع	50	110	40
	%25	**%55**	**%20**
هل تم إعداد مخطط الأعمال قبل بدء المشروع	80	110	10
	%40	**%55**	**%5**
هل تم تحليل المنافسة قبل بدء المشروع	40	110	50
	%20	**%55**	**%25**

المصدرspss v20 :مخرجات

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المستثمرين كانت لهم دراية باحتياجات مشاريعهم إلى الموارد (البشرية، التجهيزات، المواد الأولية) حيث قاموا بدراستها قبل إنشاء مؤسساتهم ولكن هذه الدراسة لم تكن بالشكل المطلوب والكافي حيث تتطلب هذه العملية الإلمام بسيرورة نشاط المقاولة ككل بالإضافة إلى التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية والأخذ بعيد الاعتبار المستجدات المرتقبة وهو الأمر الذي يصعب على المقاولين المبتدئين خاصة في ظل شح البيانات المتعلقة بنشاطاتهم. كما نلاحظ من خلال الجدول أن التحكم في الجودة والإنتاج لم يكن مخطط له بشكل دقيق من قبل المستثمرين، أن أغلب المستثمرين لم يدرسوا بشكل كاف طريقة العمل، أن مخطط الأعمال لم يتم وضعه بالشكل المطلوب من طرف معظم المستثمرين وأن تحليل المنافسة من قبل المستثمرين لم تتم بشكل معمقة قبل إطلاق المقاولة وهذا راجع لنقص البيانات اللازمة لتحليل بيئة الاستثمار في لجزائر خاصة البيانات التسويقية، وأيضا نتيجة ضعف التعليم المقاولاتي لدى الشاب الجزائري بصفة عامة وقلة الترويج للدورات التكوينية التي تقوم بها الهيئات المتخصصة بهذا المجال من جهة وضعف الإقبال عليها من جهة أخرى. الأمر الذي يرفع من احتمال تعثر هذه المقاولات.

6- السياسات الحكومية وإنشاء المقاولة:

عوامل مشجعة لإنشاء المقاولة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
عامل الحماية والضمان الاجتماعي	10	120	0	50	20
	%5	%60	%0	%25	%10
عامل استقرار السياسة العمومية	10	30	45	115	0
	%5	%15	22.5 %	%57.5	%0
عامل مدة الإجراءات الإدارية	30	40	60	70	0
	%15	%20	%30	%35	%0
عامل نظام الضرائب والرسوم	0	110	10	80	0
	%0	%55	%5	%40	%0
عامل مساعدات الجماعات المحلية	20	110	10	50	10
	%10	%55	%5	%25	%5
عامل هيئات الدعم والمرافقة وحاضنات الأعمال	50	80	40	20	10
	%25	%40	%20	%10	%5
عامل سهولة الحصول على القروض	20	70	60	30	20
	%10	%35	%30	%15	%10

عامل توفير الحماية للمنتجات الوطنية	20	120	10	20	30
	%10	%60	%5	%10	%15

الجدول رقم (09): السياسات الحكومية لإنشاء المقاولة

المصدر :مخرجات spss v20

- ✓ نلاحظ من خلال الجدول على أن عامل الحماية والضمان الاجتماعي قد كانت مشجعة لأغلب المستثمرين في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ نلاحظ من خلال الجدول أن استقرار السياسة العمومية لم يكن عامل مشجع على إنشاء المؤسسات حسب رأي بعض المستثمرين. الأمر الذي يؤرق المستثمرين بشكل عام .
- ✓ كما تبين لنا من خلال هذا الجدول أن عامل مدة الإجراءات الإدارية لا يعتبر عامل مشجع لإنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ نلاحظ من خلال الجدول أن عامل نظام الضرائب والرسوم مشجع بشكل كبير نوعا ما لدى المستثمرين خاصة مع الامتيازات الضريبية والجبائية المخصصة لفئة المقاولين الجدد من طرف الدولة والمتمثلة في الإعفاء الضريبي لمدة خمس سنوات .
- ✓ نلاحظ من خلال هذا الجدول أن مساعدة الجماعات المحلية عامل مهم ومشجع على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة أن هيئات الدعم ومرافقة لها دور حسب رأي المستجوبين في إنشاء المقاولات من خلال ما تقدمه من خدمات استشارية وتوجيهية لهذه الفئة كما تقدم لهم يد المساعدة في مجال تصريف منجاتهم وعلاقتهم بالبنوك الممولة وكذا الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- ✓ نلاحظ من خلال هذا الجدول أن سهولة الحصول على القروض عامل مشجع لدى أغلب المستثمرين في إنشاء مؤسساتهم ذلك لأن أغلب المستجوبين حاصلين على القروض عن طريق هيئات الدعم وفي مقدمتها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

✓ نلاحظ من خلال هذا الجدول أن توفير الحماية للمنتجات الوطنية يعتبر عامل مشجع في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى أغلب المستثمرين خاصة أن وأن عينة الدراسة كانت من مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية البيض التي تعتبر في آن واحد الممثل الوحيد للمعهد الوطني للملكية الصناعية INAPI، كما إن إجراءات إنشاء المقاول وتجسيد الفكرة تحظى حسب المقاولين المستجوبين وحسب العاملين في هيئتي الدعم محل الدراسة تتم بسرية.

7- فعالية الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم: في هذا الجزء من الدراسة يتم تسليط الضوء على دور هيئات الدعم ومدى فعالية الخدمات المقدمة من طرفها للمقاولين الجدد.

الجدول رقم (10):يمثل الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غر موافق بشدة
مدى فعالية الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم فيما يخص وضع الشروط والمعايير الواجب توافرها في المقاول	30	120	20	20	10
	%15	%60	%10	%10	%5
مدى فعالية الخدمة من طرف هيئات الدعم فيما يخص الاستقبال والتوجيه	60	60	50	30	0
	%30	%30	%25	%15	%0
فعالية الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم فيما يخص المساعدة في دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية	10	20	50	20	10
	%50	%10	%25	%10	%5
فعالية الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم فيما يخص التسجيل والإجراءات القانونية والإدارية لإنشاء المقاولة	70	40	20	50	20
	%35	%20	%10	%25	%10
فعالية الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم فيما يخص المساعدة في الحصول على التمويل والتفاوض مع البنك	60	40	70	0	30
	%30	%20	%35	%0	%15

المصدر :مخرجات spss v20

من خلال هذا الجدول تبين :

- ✓ أن نشر الروح المقاولاتية لها فعالية كبيرة من طرف هيئات الدعم حسب رأي المستثمرين.
- ✓ لقد لاحظنا من خلال هذا الجدول أن هيئات الدعم تراعي وضع الشروط والمعايير الواجب توفرها في المقاول وهذا حسب رأي المستثمر ين.
- ✓ أن أغلب المستثمرين حظوا بالاستقبال والتوجيه والإجابة عن الاستفسارات من طرف هيئات الدعم.
- ✓ أن هيئات الدعم تقوم بالمساعدة في دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع.
- ✓ أن التسجيل والإجراءات القانونية والإدارية في إنشاء المؤسسة الخدمة التي استفاد منها جل المستثمرين من طرف هيئات الدعم.
- ✓ أن هيئات الدعم تقدم المساعدة في الحصول على التمويل والتفاوض مع البنك وذلك حسب رأي المستثمرين.

8- مشاكل وصعوبات إنشاء المقاولة: بصفة عامة يلاحظ عزوف المستثمرين والمقاولين عن المبادرة في إنشاء استثمارات خاصة بهم وهذا راجع لعدة أسباب يمكن توضيح بعضها كما يلي:

الجدول رقم (11):يمثل مشاكل وصعوبات إنشاء المقاولة

العوائق الرئيسية لإنشاء المقاولة:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غر موافق بشدة
صعوبة الحصول على القرض	10	60	60	30	40
	%30	%30	%30	%15	%20
عدم توافر برامج تدريبية خاصة بإنشاء المقاولة	30	70	30	60	10
	%15	%35	%15	%30	%5
الفساد الإداري	10	60	60	60	10

	%5	%30	%30	%30	%5
ضعف تقديم التسهيلات	50	30	70	50	0
	%25	%15	%35	%25	%0
قيود ومعوقات اجتماعية	30	50	30	60	30
	%15	%30	%15	%25	%15
عدم توافر صيغ التمويل الإسلامي	30	20	60	60	30
	%15	%10	%30	%30	%15
صعوبة تسويق المنتجات	30	0	60	40	10
	%15	%0	%30	%20	%5

المصدر : مخرجات Spss v20

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه:

- ✓ إن المستثمرين وجدوا صعوبة في الحصول على القروض وذلك حسب موافقة أغلب المستثمرين عليها.
- ✓ إن ضعف الاهتمام بالمبدعين والمبتكرين وقلة رعايتهم من المشاكل الأساسية التي تعيق المقاولين في الجزائر هذا حسب رأي المستثمرين.
- ✓ إن عدم توفر البرامج التدريبية والتثقيفية من المشاكل التي تعيق المقاولين في الجزائر.
- ✓ إن الفساد الإداري وظاهرة الرشوة مشكلةتعيق المقاول في الجزائر كما يراها البعض والبعض الأخر لا يراها أنها غير عائق
- ✓ إن ضعف تقديم التسهيلات والاستثمارات من المشاكل التي تعيق أغلب المقاولين في الجزائر .
- ✓ إن وجود معوقات وقيود اجتماعية من المشاكل التي تعيق المقاولين في الجزائر وذلك نظرا لإجابة المستثمرين خاصة فئة النساء.

- ✓ إن عدم توفر التمويل الذي يتوافق مع الشريعة الإسلامية يعتبر من المشاكل التي تعيق المقاولين في الجزائر وذلك أن البنوك غير الإسلامية تتعامل بالقروض الربوية.
- ✓ إن صعوبة تسويق المنتجات مشكل من مشاكل التي تعيق المقاولين في الجزائر حسب رأي أغلبية المستثمرين ذلك راجع لعدم التخطيط الجيد لإنشاء المؤسسة وعدم دراسة السوق حيث أن المقاول يصل إلى مرحلة إنتاج المنتج ولا يجد سبلا ملائمة لتصريفه فيلجأ البعض إلى التسويق الإلكتروني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كما يلجأ البعض الآخر إلى عرضه في السوق الأسبوعية بالولاية أين يفقد المنتج الكثير من قيمته ويفقد الزبون بعض الثقة في هذا المنتج خاصة ما تعلق بالأمور الصحية والعلاجية كالزيوت النباتية والعسل وغيرها.

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسةيظهر جليا الدور المحوري الذي أضحت المقاو لاتية تلعبه في تحقيق التنمية المستدامة لكل دول العالم سواء المتقدمة أو السائرة في طريق النمو، الجزائر كغيرها من الدول سعت إلى تطوير هذا القطاع خدمة للاقتصاد الوطني من خلال إنشاء عدة هيئات تسعى لمرافقة المقاولات الناشئة وتذليل العقبات التي يواجهها المقاول المبتدئ، غير أن هذا القطاع ورغم الجهود المبذولة لم يصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة وهذا نتيجة تعثر هذه المقاولات نتيجة عدة أسباب وأهمها: المشكلات الإدارية التي تواجهها المقاولات نتيجة عدم الخبرة في توثيق منهج العمل المناسب، عدم دراسة السوق بالشكل الدقيق الذي يضمن التعرف على الفئة المستهدفة وكيفية الاستجابة إلى حاجياتها وبالتالي تحقيق الحد المطلوب من المبيعات، عدم القدرة على قياس تكلفة المنتج أو الخدمة كما أن تكلفة التشغيل تكون في بعض الأحيان أعلى من المتوقع والذي يظهر نتيجة عدم واقعية الدراسات التقنو اقتصادية ودراسة الجدوى التي يقوم بها المقاول قبل البدء في نشاطه، كما يحدث في أحيان كثيرة عدم القدرة على التمويل الناتج من استنزاف الموارد في عمليات غير إنتاجية وعدم القدرة على التعرف على مصدرها، التعرف على العقبات التي يواجهها المقاول يدعو إلى التعرف على النقائص المسجلة في الدور الذي تلعبه هيئات المرافقة والذي نذكر منه ضعف عمليات تكوين حاملي أفكار المشاريعو إن وجد فهو تكوين معياري غير متوافق مع متطلبات المشاريع المختلفة، كما أن تكوين الموظفين في هذه الهيئات وخبرتهم في الجوانب الميدانية والواقعية للمجالات التي ينشط فيها المقاولين المبتدئين لا تؤهلهم لعملية المرافقة، الافتقار

لقواعد البيانات اللازمة للأنشطة الاقتصادية المحلية يجعل عملية دراسة السوق، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتحديد احتياجات المشروع من الأمور الصعبة.

المراجع:

1. بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، شهادة الدكتوراه تخصص علم اجتماع التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015-2014.
2. بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات،العدد الخامس،جوان 2017،جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر.
3. رحال علي، بعيط أمال، واقع المقاولاتية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، ديسمبر 2016.
4. قايدي أمينة، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، الجزائر، 2016-2017.
5. محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة، الملتقى الوطني حول :استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 18 و19 أفريل 2011 .
6. المرسوم التنفيذي رقم 78/03 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 2003/02/25 ومعطيات من مشتلة المؤسسات.
7. مرسوم تنفيذي رقم : 03-79 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق 25 فبراير 2003.